بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مستحق الحمد على جميع الحالات بلا ارتياب • الذى نطقت
بتقديسه الاجنة فى الارحام والاصلاب • وافصحت بقدرته الاطيار
والخرسان بفصل الخطاب • وتكلمت الوحوش والطيور بوحدانيته
كما شهد بتمجيده عالم الماء وسائر الدواب • وتلفظت الاشجار والثمار
والزروع بالثنا عليه وحسن ذلك اللفظ وطاب • وانطلقت الموتى السنة
بالحكم الدالة على ربوبيته موعظة لذوى الالباب • وسبح بحمده
الحصا والاشجار والجبال والبنا والاوانى كما اعترفت بالالهة
المحال والرجاب • فاسمع من شاء من البشر نطق الحيوان والموتى
والجماد تاكيدا لحجته على عباده فى توجه الثواب والعقاب
اذ كان كلام من ذكرنا بالحروف والاصوات المعهودة من العجب
العجاب وليس بمستنكر ان انطقهم الله تعالى بذلك اذ خلق عيسى من تراب
مثل آدم اذ خلقه من تراب **احمده** حمد مقر بربوبيته ونعمته
واستغفره استغفار معترف بعبوديته وخطيئته • واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص لا يلهو • واشهد ان محمدا
عبده ورسوله شهادة محقق لا يسهو صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وانا اله وسيلة وشرف وعظم **اما بعد** فانى تذاكرت مع بعض الاخوان
ما ورد فى العلم من كلام الحجر لموسى بن عمران صلى الله عليه وسلم
وكلام القتيل فى بنى اسرايل على عهده عليه الصلاة والسلام

ضرب القتيل ببعض البقرة التى امر الله تعالى بنى اسرايل بذبحها
وضرب القتيل ببعضها • وكلام النملة والهدهد وغيرهما لسليمان
ابن داود عليهما الصلاة والسلام • وكلام الاطفال لعيسى بن مريم
صلى الله عليه وسلم • وكلام الضب والظبية لرسول الله محمد صلى
الله عليه وسلم • وشكاية الجمل اليه صلى الله عليه وسلم وتسبيح
الحصا فى كفه صلى الله عليه وسلم • وتسليم الحجر والشجر عليه
صلى الله عليه وسلم • وامثال ذلك فاجبت ان اجمع منه شيئا لما
اشتملت عليه من اثبات المعرفة بالله تعالى والاعتراف بربوبيته
ووحدانيته • وعظمته • وقدرته • وقهره • ولطفه • ورحمته ونقمته
وتحقيق من سواه بالعبودية له مع ما انضم الى ذلك من معجزات
رسله عليهم الصلاة والسلام • وكرامات اوليايه • وتنبيه الغافلين
وموعظة الجاهلين • وعبرة المعتبرين • وتذكرة المتذكرين •
وترغيب المحسنين • وترهيب المعتدين • وغير ذلك من فنون العلم
وطرف الفوايد • فاستخرت الله تعالى وتتبعت من ذلك ما قدرت
عليه • وجمعت ما امكننى جمعه واضفت اليه ما قاربه وما
قام مقامه • واودعته هذا الكتاب • وجعلته محذوف الاسناد
لينحف حمله • ويسهل تناوله • وحصرته فى ستة اقسام

القسم الاول

في نطق الحيوان وهو تسعة ابواب

الباب الاول في نطق بني ادم وفيه اربعة فصول

الباب الثاني في نطق الوحوش وفيه سبعة فصول

الباب الثالث في نطق الانعام وفيه ثلثة فصول

الباب الرابع في نطق ضروب من الدواب وفيه ثلثة فصول

الباب الخامس في نطق الحشرات وفيه ثلثة فصول

الباب السادس في نطق عالم الماء وفيه فصلان

الباب السابع في نطق الشجر وفيه فصلان

الباب الثامن في نطق النبات وفيه ثلثة فصول

الباب التاسع في نطق الطير وفيه فصلان

القسم الثاني

في نطق الناطقين بعد الموت وهو ثلثة ابواب

الباب الاول في نطق الموتى من بني ادم وفيه ستة فصول

الباب الثاني في نطق ما نطق من الشاة التي سم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث في نطق الخشب وفيه اربعة فصول

القسم الثالث

في نطق الجماد وهو سبعة ابواب

الباب الاول في نطق السحاب

الباب الثاني في نطق الارضين

البار

الباب الثالث في نطق المحال والابنية

الباب الرابع في نطق الحصاء

الباب الخامس في نطق الاحجار والصخور

الباب السادس في نطق الجبال

الباب السابع في نطق الاولف وفيه فصلان

القسم الرابع

الباب الاول في نطق جماعة وهو بابان

الباب الثاني في نطق ما اجتمع اسما وذاتا

القسم الخامس

الباب الاول في نطق ما انفرد اسما واجتمع ذاتا

في اين من سمع منه الاين وهو ثلثة ابواب

الباب الاول في اين الحيوان وفيه فصلان

الباب الثاني في اين الموتى وفيه ثلثة فصول

الباب الثالث في اين الجماد وفيه ثلثة فصول

القسم السادس

في اشارات وقعت من فاعلها فقامت مقام النطق بمعناها وهو اربعة ابواب

الباب الاول في اشارات الحيوان وفيه ثمانية فصول

الباب الثاني في اشارات الموتى وفيه فصلان

الباب الثالث في اشارات الجماد وفيه اربعة فصول

الباب الرابع في اشارات جماعة وفيه فصلان

ووسمت هذا الكتاب بالنطق المفهوم من اهل الصمت المعلوم والله المسؤل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وينفع به قارئه وسامعه وان ينفعني به يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا بمنه وكرمه وحسبنا الله ونعم الوكيل

القسم الاول

في نطق الحيوان وهو تسعة ابواب

الباب الاول

الفصل الاول في نطق الاجنة

عن عبد الكريم الصغاني قال ان عمران بن يصهر كان على موائد فرعون يصعد فقام على راسه فصدعت المائدة الكبيرة فتلجلج موسى في ظهر عمران وناداه يا ابتاه في ظهر وهو نطفة فقال يا ابت انطلق فانه اذن لي ربي في هذه الساعة ان اخرج من صلبك فسمع عمران كلام ابنه فولى عمران ومر على وجهه فرجع الى امراته فوجدها طاهرا فواقعها فحملت بموسى صلى الله عليه وسلم **وقال** قتادة ان موسى عليه السلام قال يا رب اجعلني من امة محمد عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى يا موسى انك لن تبلغ اليهم ولكن ربيان اسمعك كلامهم قال نعم قال فناداهم الله تعالى يا امة محمد فاجابوه من اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك فقال موسى يا رب ما احسن

اصوات

اصوات امة محمد اسمعني مرة اخرى فناداهم فاجابوه فقال الله تعالى يا امة محمد اشهدكم اني قد غفرت لكم قبل ان تدنوا واستجبت لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم سولكم قبل ان تسالوني **وذكر** ان راحيل امر يوسف الصديق عليه السلام سمعت يوسف وهي حامل به يقول في بطنها انا المفقود المغيب عن وجه ابي زمانا ومورثه احزانا يدعى لحربه الكظيم واباع بيع العبيد واقاسي الحبس والحديد فحارت راحيل عندما سمعت وبقيت باهتة تصغي الى الكلام فطر يعقوب عليه السلام الى حيرتها ودهشتها فسالها عن امرها فاخبرته فقال لها اكتمي امرك ولا تعلمي به احدا **ولما** تبين حمل مريم بعيسى عليهما السلام كان اول من علم بحملها ابن خالها يوسف النجار فقال لها معرضا يا مريم هل تنبت الارض زرعا من غير بذر فقالت لا قال وهل يكون ولد من غير فحل قالت نعم ادم من غير اب وام قال صدقت ثم قال اني هذا الذي في بطنك من ابوه فقالت هذا هبة من ربي لي ومثله كمثل ادم خلقه من تراب فنطق عيسى عليه السلام من بطن امه وقال يا يوسف ما هذه الامتا التي تضرب بها لامي قم فانطلق الى صلاتك فاستغفر لذنبك مما وقع في قلبك فقام يوسف **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان جريحا كان شابا اديبا عالما متنزها فاقبل على العبادة في حداثته وترهب وهو ابن اثنى عشر سنة فكان في عبادته عشرين سنة فلم يدرك في الرهبان مثله في الزهد والعبادة وكان له ام ليست

بيانها انى انما اجيت لرعب دخل قلبى ولقد علمت بشاء
المدينه وصبيانها انه لم يرم الى الارض جنبي احد قط ولم يدخل
قلبي رعب ساعه لا ليلا ولا نهارا ولكن دونك فاختر غنمك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجه الى غنمك اذ
ابيت ان تسلم فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم راجعا واقبل
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما للمستانه في بيت عايشه رضي الله
عنها فاخبرا انه قد توجه قبل وادي اطم وقد عرفوا انه
وادي ركانه لا يكاد ان يخطيه فخرجا في طلبه واشفقا ان
يلقاه ركانه فجعلا يصعدان على كل شرف ويشرفان اذ
نظرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فقالا له يا نبي
الله كيف تخرج الى هذا الوادي وحدك وقد عرفت انه
جهة ركانه وانم اشد الناس تكذيبا لك وانه من افتك
الناس فضحك اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
اليس يقول الله عز وجل والله يعصمك من الناس وانه لم يكن
يصل الي والله معي وانشا يحدثهما حديثه وما الذي فعل به
والذي اراه عجبا من ذلك فقالا يا رسول الله اصرعته
ركانه فوا الذي بعثك بالحق ما نعلم انه وضعه انسان على
جنبه الارض قط فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم انى دعوت
ربي وان ربي اعاني

الفصل الثامن في اشارات الطير

وهو نوعان

النوع الاول في اشارات الطير المعروفه

اشارات البلبل

عن سليمان بن احمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز
قال حدثنا حاتم قال اتيت ابا منصور اعوده فقال لي بات سفيان
في هذا البيت وكان هاهنا بلبل لابني فقال ما بال هذا الطير
محبوس لو خليت عنه فقلت هو لابني وهو هبه لك قال لا
ولكن اعطيه دينارا قال فاخذه وخلى عنه وكان يذهب فيرعى
ويجي بالعشي فيكون في ناحيه البيت فلما مات سفيان تبع جنازته
فكان يضطرب على قبره ثم اختلف بعد ذلك ليالي الى قبره
وربما بات عليه وربما رجع الى البيت ثم وجدوه ميتا عند قبره
قد قبر معه في القبر او الى جنبه

اشارات العصفور

عن الحميد محمد قال اخبرني محمد بن وهب عن بعض اصحابه انه حج
مع ايوب الجمال قال فلما دخلنا البادية وسرنا منازل اذا
عصفور يجوم حولنا فرفع ايوب راسه اليه وقال
قد جيت الى هاهنا واخذ كسره خبز فقتها في كفه فالتط العصفور
وقعد على كفه ياكل منها ثم صب له ما فشربه ثم قال له
اذهب الان فطار العصفور فلما كان من الغد رجع العصفور
ففعل ايوب مثل ما فعل في اليوم الاول فلم يزل كل يوم
يفعل به ذلك الى اخر السفر ثم قال ايوب تدري ما قصد هذا
العصفور كان يجيني في منزلي كل يوم فافعل به ما رايت فلما

خرجنا بمعنا يقتضي بمني ما كنت افعل به في المنزل ٥ وقال ٥

إشارات الغراب كان ادم عليه السلام يحب ولديه هابيل وقابيل من بين اولاده فدعاهما فذكرهما ما انعم عليه به من بدء وخلقه وذكر ما كان فيه من المعصيه وكيف تاب وكيف تقبل الله توبته وتقبل قربانه ثم امره قال احب ان تقربا قربانا عسى يتقبل منكما وكان هابيل صاحب غنم فاخذ منها كبشا سمينا لم يكن في غنمه خيرا منه فجعله قربانا وكان قابيل زراعا فاخذ من ادنى الغله وضعه قربانا فنزلت من السماء نار ابيضا لم يكن فيها حر ولا دخان فاحرقت قربان هابيل واكلته ولم تاكل قربان قابيل فداخل الحسد من ذلك لاخيه ان اولاد هذا يفتخرون علي اولادي من بعد ذلك واجهد نفسه ان يقتله ثم توجها من منى موضع القربان يريد ان ينزل ابهما ادم عليه السلام وكان هابيل بين يدي قابيل فعمد قابيل الى حجر عظيم فضرب به راس هابيل فقتله ثم مر على وجهه نادما فاذا هو بغرابين قد اقتتلا بين يديه فقتل احدهما الاخر ثم جعل يحث الارض برجليه حتى حفر حفيره وجر الغراب القتيل حتى دفنه في تلك الحفيره فقال قابيل في نفسه يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سواه اخي

فاصبح من النادمين فلما ابطيا على ادم خرج في طلبهما فاصاب هابيل مقتولا فاغتم لذلك غما شديدا وكانت الارض قد شربت دمه وكانت الاشجار والنواحي قد تغيرت عن نضارتها وزهرتها فيقال انه انشا يقول ـــــ شعر

- تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
- تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشه الوجه المليح
- قتل قابيل هابيل اخاه فوا اسفي على القد الرشيح

ثم حمل ادم ولده هابيل على عاتقه وهو باك حزين ثم دفنه وبكى عليه هو وحوي اربعين يوما **وروي** انه لما حمل يونس في السفينه غطا راسه بعمامه ووضع راسه بين ركبتيه وجلس في المركب فاوحى الله عز وجل الى جبريل ان امر ملك البحار باخراج حوت يلتقم يونس بطنه له سجنا لا طعما قال فلم يفق حوت حتى علا وطفح الا الحوت الذي جعل الله يونس في بطنه فانه خضع وذل وقال انا اصغر قدرا ان يحشر الله عز وجل في بطني نبيا فامر الله عز وجل جبريل عليه السلام ان يقصد ملك البحار وامره باخراج ذلك الحوت قال فاتى به من اقصى البحار الى الموضع الذي فيه يونس قال وقال بعضهم جعل في عنقه سلسله من سلاسل الجنه حتى قرب من المركب قال له جبريل عليه السلام خذ يونس قال الحوت اني اراه فلا اعرفه قال اني استحي ان يراني قال فصفه

الى الماء اغلط فاخذ غيره قال هو شاب اسمر اغبر عليه جبة
صوف وعباء جالس في وسط المركب فحده اليك قال فلما راه اهل
المركب ضجوا وعظم عليهم لانه كان من شانهم ان مثل ذلك
الحوت لا يخرج الا للهلكة قال فلما راوه مقبلا اليهم سقط
في ايديهم ويونس راسه بين ركبتيه لا يخبر جوابا فقال بعضهم
لم لا نفزع معنا كما فزعنا ما جالك ومن انت قال عبد هرب
من سولاه وسيده فما حالكم قالوا قد اقبلت الينا سمكة عظيمة
فيها ملائكة قال وجعل القوم ينظرون اليها حتى قربت فجعلت
لا تبلغ المركب ولا من عليه وانما تنظر فقال بعضهم لبعض هذه
تطلب واحدا منكم فلما سمعهم يونس قال انا بغيته دعوني
حتى نقوم اليه فقالوا لا نفعل قال فما تريدون قالوا نكتب اسمك
واسماءنا على صخور معنا فان غاصت صخرتك كما غاصت صخورنا فلم
نقصد واحدا فكتبوا اسماءهم فغاص سهمه دون السهام
فقالوا البحر والريح يحمل مثل هذا ولكن تقارع قال فتقارعوا
فقرعوه فذلك قوله تعالى فساهم فكان من المدحضين
قال فعند ذلك قالوا له القوم قم لا نهلك معك فقام واخرج
راسه الى راس المركب فواقاه الحوت فلما راه محققا عليه يطلبه
مال الى اخر فواقاه اليه فلما راى ان لا ملجا منه مال اليه
ليأخذها لتفه من وقته **الفصل الثا**

اجتمع اسما وانفرد ذاتا **حكي** عن جعفر الاعور قال
كنت عند ذي النون المصري فتذاكرنا حديث طاعة الاشياء
لاوليا قال ذو النون من الطاعة ان اقول لهذا السرير ود
مع اربع زوايا البيت ثم يرجع الى مكانه ففعل فدار السرير
واربع زوايا البيت ورجع الى مكانه وكان هناك شاب
فاخذ يبكي حتى مات في الوقت **ورؤينا** عن ابي ريحانة عبد الله
بن مطرانه ركب البحر واشتدت عليهم الريح ذات يوم
فقال اسكن ايها البحر فانما انت عبد حبشي فسكن حتى صار
كالزيت

اخر كتاب النطق المفهوم

من اهل الصمت المعلوم
والحمد لله وحده وصلواته على
محمد واله وصحبه وسلم وذلك
في شهر رجب الفرد سنة ثلثة وثلثين
وسبعمايه
على يد اضعف خلق الله خليل بن علي بن
عبد الرحمن عفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين امين

نهاية المخطوطة